بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله المتفرد باسمه الاسمى • المختص بالملك الاعز الاحمى • الذي ليس دونه
منتهى ولا وراءه مرمى • الظاهر لا تخيلا ولا وهما • والباطن تقدسا
لا عدما • وسع كل شيء رحمة وعلما • واسبغ على اوليائه نعما عما •
وبعث فيهم رسولا من انفسهم عربا وعجما • وازكاهم محتدا
ومنمى • وارجحهم عقلا وحلما • واوفرهم علما وفهما • واقواهم يقينا
وعزما • واشدهم بهم رافة ورحمى • زكاه روحا وجسما • وحاشاه
عيبا ووصما • وآتاه حكمة وحكما • وفتح به اعينا عميا • وقلوبا غلفا •
وآذانا صما • فآمن به وعزره ونصره من جعل الله له في مغنم السعادة
قسما • وكذب به وصدف عن آياته من كتب الله عليه الشقاء
حتما • ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى صلى الله عليه وسلم
صلوة تنمو وتنمى • وعلى آله وسلم تسليما اما بعد اشرق الله
قلبي وقلبك بانوار اليقين • ولطف لي ولك بما لطف به لاوليائه
المتقين • الذين شرفهم الله بنزل قدسه • واوحشهم من الخليقة بانسه •
وخصهم من معرفته ومشاهدة عجايب ملكوته وآثار قدرته بما ملا

قلوبهم حبرة • ووله عقولهم في عظمته حيرة • فجعلوا همهم به واحدا
ولم يروا في الدارين غيره مشاهدا • فهم بمشاهدة جماله وجلاله
يتنعمون • وبين آثار قدرته وعجايب عظمته يترددون • وبالانقطاع
اليه والتوكل عليه يتعززون • لهجين بصادق قوله قل الله ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون • فانك كررت علي السؤال في مجموع
يتضمن التعريف بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يجب له من
توقير واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر او قصر
في حق منصبه الجليل قلامة ظفر وان اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا
في ذلك من مقال • وابينه بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله
انك حملتني من ذلك امرا امرا وارهقتني فيما ندبتني اليه عسرا • وارقيتني
بما كلفتني مرتقى صعبا • ملا قلبي رعبا • فان الكلام في ذلك
يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقائق
من علم الحقائق • مما يجب للنبي او يضاف اليه او يمتنع او يجوز عليه •
ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحبة والخلة وخصايص هذه
الدرجة العلية • وههنا مهامه فيح تحار فيها القطا • وتقصر بها الخطا • و
مجاهل تضل فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد • ومداحض
تزل بها الاقدام ان لم تعتمد على توفيق من الله وتاييد • لكني لما رجوته لي
ولك في هذا السؤال والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم و
خلقه العظيم • وبيان خصايصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق • وما يدان الله تعالى
به من حقه الذي هو ارفع الحقوق • ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولما اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب

مخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)